

انطلاق أول بطولة ملاكمة نسائية في غزة



تعتبر مراهقتان فلسطينيتان خوذتين وقفازات وتنتظران بزيهما الأحمر والأزرق، أن يدق الجرس في الحلبة لبدء المنافسة، في نهائيات أول بطولة ملاكمة نسائية مطلقة في قطاع غزة. وفي قبو خافت الإضاءة، التف حشد صغير من الأصدقاء وأهالي اللاعبات المشاركات حول الحلبة، بينما كان بعض الأطفال يراقبون المنافسة من خلال الشبائب. ووصل المتفرجون الذين كانوا يضعون الكمامات الواقية من فيروس كورونا المستجد، لتشجيع الملاكات بصوت مرتفع كاد يحجب صوت المعلق. كانت اللاعبه فرح أبو القمصان (15 عاما) تتابع بطولات الملاكمة عبر الإنترنت، قبل أن تقرر خوض غمار تجربة اللعب. وتقول اللاعبه «أتابع على الإنترنت ملاكمين مثل محمد علي كلاي ومايك تايسون، يجب مشاهدة مبارياتهم لأن طريقة لعبهم صحيحة، هم دائما يفوزون بالمرتبة الأولى». وتنافست في البطولة التي أقيمت الجمعة إناث من فئات عمرية مختلفة حسب الأوزان.

تقول ريتا أبو رحمة «كثير من الناس يعتقدون أننا نقوم بشيء خاطئ، وأننا خارجات على العادات والتقاليد، لكن بالنسبة لي ولأهلي والمجتمع القريب مني، فأنا أمارس شيئاً عادياً جداً، وأهلي يدعمونني بشكل كبير». وتضيف ابنة العشرين عاماً «بعد مشاهدتهن لي، فإن صديقاتي سيسجلن أيضاً في هذه الرياضة». وترى أبو رحمة أنه «لا توجد رياضة للشباب ورياضة للبنات، الذكور والإناث يستطيعون ممارسة أي رياضة يرغبونها، ولا تفقد هذه الرياضة من أنوثتي شيئاً».

غياب الموارد

ويشير المدرب أسامة أيوب (35 عاماً) إلى قلة الإمكانيات وكيف أن كل ما حققه في مجال رياضة الملاكمة كان جهداً شخصياً.

ويقول «نحن ناد أولمبي للملاكمة، غياب الإمكانيات يعتبر من أهم المعوقات». ويضيف مفتخراً «هذا مجهود شخصي».

يضيف المدرب «لدينا 45 مشاركة اليوم والأفضل ستتأهل» لتمثيل الفلسطينيين في بطولة في الكويت في فبراير 2021.

أما إيمان أيوب شقيقة المدرب أسامة فتقول «أرى أن هذه اللعبة جميلة، أشعر بالفرح وأحب هذا الشعور». «وتضيف ذات السنوات العشر» بعد أن حققت الفوز، شجعني أمي وأبي للمثابرة والفوز